الصحوة في الظلام

استيقظ ربيع في ظلام دافئ وكثيف، يشبه بطانية ثقيلة تحيط به من كل جانب. عندما بدأ يستعيد وعيه، شعر ببرودة غريبة تتسلل إلى عظامه، كأن ثلجًا يذوب داخل جسده. ثم سمع صـوت طفـل يبكي في مكان ما، بعيدًا وقريبًا في الـوقت نفسـه، كصـدى يـأتي من نهاية نفق طويل.



حاول فتح عينيه، لكن جفنيه كانا ثقيلين كأنهمـا من حديـد. عنـدما نجح أخيرًا، رأى ضوءًا خافتًا يتسرب من مصباح متدلٍ من سـقف غرفة قديمة مهجورة. الجدران كانت مغطاة برسوم غريبة تشـبه لغة منسية.

"أين أنـا؟" سـأل نفسـه، وكـان صـوته في رأسـه عاليًـا كصـفارة إنذار.

حاول تذكر أي شيء عن ماضيه، لكن ذاكرته كانت ضبابية، ككتاب مبتل ملتصق الصفحات. عندما حاول الجلوس، انقض عليه الألم كأن وحشًا خفيًا عض ظهره. نظر حوله فرأى على معصميه قيودًا حديدية مفتوحة ، وأنبوبًا طبيًا مقطوعًا يتدلى من ذراعه.

على الجدار المقابل، لاحظ عبارة مكتوبة بخط غير منتظم:

"الموت أفضل من النسيان."

تحت أصابعه، وجد لوحة معدنية باردة مكتوبًا عليها: "مركز التأهيل النفسي - القسم المغلق."

وفجأة... اهتز العالم من حوله!

انفجار هز الجدران كأن الأرض عطست. سمع ربيع صرخات بعيدة وصفارات إنذار حادة. ثم التقط همسة غريبة تخترق الضجيج:

"ربيع... أنت تتذكر الآن، أليس كذلك؟ إنهم قادمون. يوسف لا يزال حيًا... وهو يحتاج إليك."

الهروب من الجحيم

انفجر الباب بعنف، واندفع ضوء ساطع إلى الغرفة، كاشفًا عن ثلاثة أشخاص يرتدون ملابس وقبّعات بيضاء، وأقنعة غاز على وجوههم جعلتهم يبدون ككائنات غير بشرية. أحدهم رفع جهازًا يشبه المسدس، وصوت آلي يتردد:

"الموضوع 247 يظهر علامات استعادة الذاكرة. بدء بروتوكول التقييم."

ضربت ربيع موجة من الذكريات الغامضة كالصاعقة... طفل صغير يمسك به، يصرخ: "بابا، لا تتركني!"

قبل أن

يتمكن الحراس من



الاقتراب، قفز بسرعة مستغلًا مفاجأتهم. ركل أحدهم في ركبته فسقط، لكن الآخرين كانا أسرع — أطلق أحدهما سائلًا أخضر لزجًا كاد يصيبه في صدره.

هرب ربيع إلى ممر طويل مظلم، تضيئه مصابيح متقطعة. وكانت على الجدران، شيفرات ورموز

مكتوبة بدماء قديمة:

"الجناح 7 هو الجحيم."

"يوسف يعرف الحقيقة... وهو ينتظرك."

تسارعت دقات قلبه. من هو يوسف؟ هل هو الطفل الذي سمع صوته؟

وصل إلى باب مكتوب عليه "الجنـاح 7 - ممنـوع الـدخول"، ومن تحته تسرب سائل أحمـر لـزج. عنـدما دفعـه، تجمـد من الـرعب: الغرفة كانت مليئة بأسـرة حديديـة، وعلى كـل منهـا طفـل مقيـد بأنابيب متصلة بأذرعهم. وأجهزة غريبة تسجل موجات أدمغتهم.

ولكن الجدار الخلفي ، كان الأكثر رعبًا مغطى بلوحات مرسـومة بدماء، كلها لوجه طفل واحـد: عينـان واسـعتان دامعتـان ، وتحت إحداها جملة مهترئة:

"أبي، لماذا نسيتني؟ .... يوسف"

في تلك اللحظة، انفجرت ذاكرته.

رأى نفسه بمعطف أبيض، يحقن طفلًا بمادة سوداء، بينمـا يهمس رئيسه:

"هؤلاء الأطفال سيكونون أسلحتنا، من سـيحارب أولئـك الـذين لا يتذكرون حتى أسماءهم؟"

ثم صرخ الطفل: "بابا!"

التقط ربيع قضيبًا معدنيًا وتقدم نحو الضوء الأحمر المتوهج، هــذه المرة، لن ينسى، لن يترك يوسف مرة أخرى.

الهروب في الظلام

كانت صفارات الإنذار تصدح في

الأرجاء بينما يجر ربيع يد يوسف الصغيرة عبر الممرات الضيقة. دماء على الأرض تشكل خطوطًا غريبة، كأنها تقودهم إلى شيء مجهول.

"إلى أين نذهب، بابا؟" سأل يوسف بصوت مرتجف.

لم يجب ربيع، عيناه تبحثان عن مخرج بين الجدران المليئة بالرموز الغامضة، ثم رأى علامة مكتوبة بخط أحمر: "مختبر الذاكرة A-7".

عندما دفع الباب، وجد غرفة مليئة بشاشات تعرض وجوه أطفال تحت تأثير المواد الكيميائية. على الجدار، شعار مرسوم بالدم:

"أطلس: إعادة تشكيل البشرية عبر محو الذاكرة".





الملف السري

التقــط ربيــع ملفًــا ســميكًا بعنــوان: "المرحلــة النهائيــة: تحويــل الذكريات إلى أسلحة". وفيه الوثائق تكشف عن:

اولا : الهدف هو صنع جنود بلا مشاعر.

ثانيا: التجــارب ســتكون على الأطفــال لأن أدمغتهم أكــثر قابليــة للتشكيل.

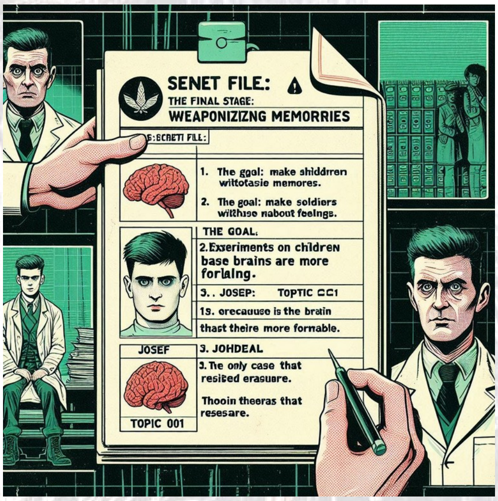
ثالثا:ان يوسف (الموضوع 001) هو الحالة الوحيدة الـتي قـاومت محو الذاكرة.

رفع يوسف صورة قديمة لربيع بمعطف أبيض بجانب رجل بعيون باردة.

سأل "من هذا؟".

ارتجف قلب ربيع. إنه الدكتور إليـاس، الرجـل الـذي علمـه كيـف يمحو الذكريات.

الظل الذي لا ينسى



انطفأت الأضواء فجأة. في الظلام، سمعوا صوت آلـة تتحـرك نحـوهم. ثم اشـتعلت الشاشــات، مظهــرة وجـه الـدكتور إليـاس وهـو يبتسـم ابتســـــــامة مخيفـــــــــة.



"أهلاً بعودتك، ربيع. كنت أعلم أن ذاكرتك ستعود يومًا ما."

صوته كان كالسم يتسلل إلى العقل.

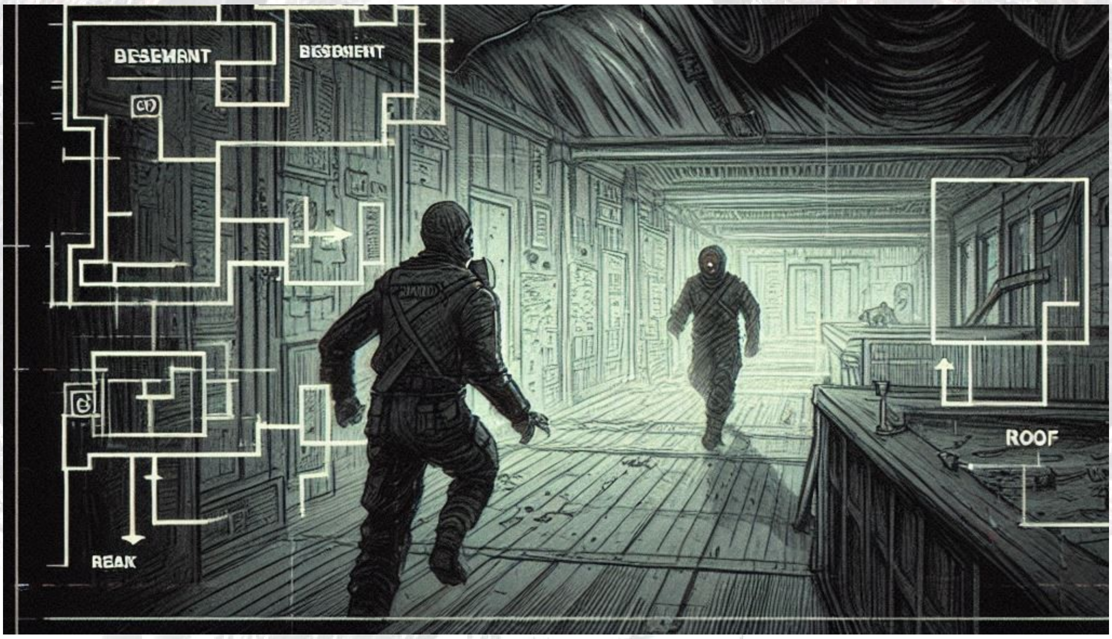
"لماذا تفعلون هذا؟" صرخ ربيع.

ضحك إلياس. "لأن العالم بحاجة إلى نظام جديد... وأنت كنت أداتنا المثالية."

ظهر تسجيل مصور: ربيع نفسه يحقن طفلاً بمادة سوداء بينما يصرخ الطفل: "بابا!"

الاختيار المستحيل

انفجر الباب، وامتلأت الغرفة بدخان كثيف. ظهر ثلاثة حراس بأقنعة غاز وعيون حمراء تومض في الظلام.



"بروتوكول التطهير: إبادة كل الأدلة."

أمسك ربيع بيوسف وهرب عبر باب خلفي. في الممر، رأى خريطة للمركز:

- الطابق السفلي: حيث تُخزن الذكريات المسروقة.

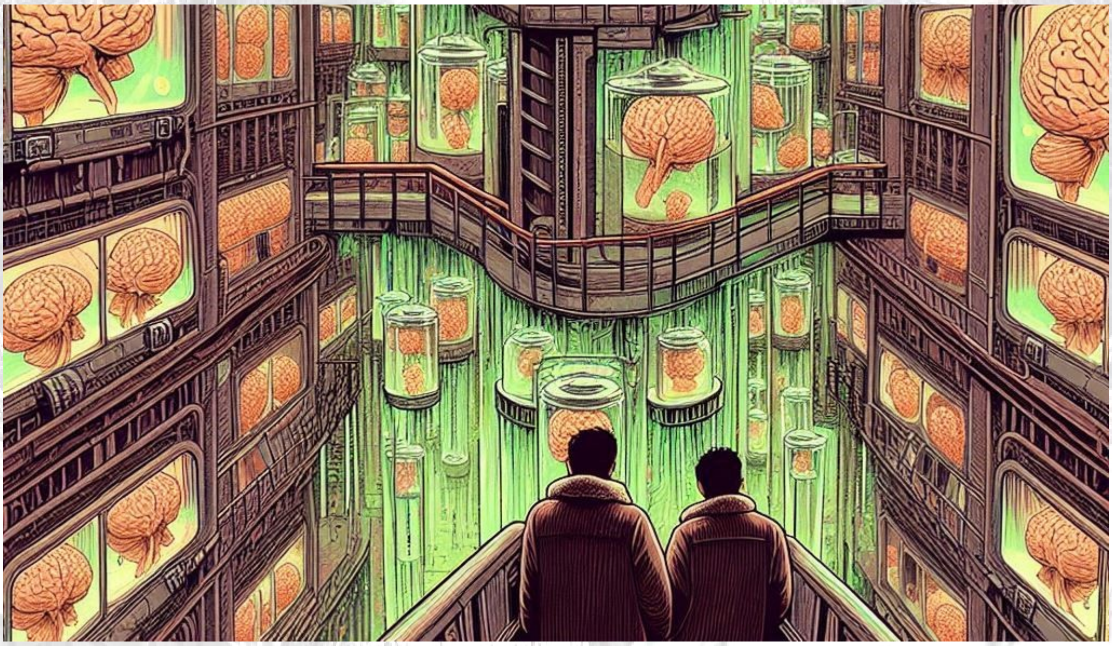
- السطح: نقطة الهروب الوحيدة، لكنها محروسة بحراس لا يرحمون.

"يجب أن ندمر هذا المكان!" قال يوسف بعينين تشتعلان كالذهب.

الحريق العظيم

النزول إلى الجحيم

انطلق ربيع ويوسف نحو الطابق السفلي عبر مصعد الطوارئ. عندما فتح المصعد أبوابه، وجدوا أنفسهم في عالم مرعب:



- جدران مغطاة بدماء جافة تكوّن عبارة: "هذا هو جحيم الذكريات".

- مئات الأوعية الزجاجية تحتوي على أدمغة بشرية تطفو في سائل أخضر.

- شاشات عملاقة تعرض ذكريات الضحايا مثل أفلام مشوهة.

"أبي، انظر!" أشار يوسف إلى وعاء مكتوب عليه "نورا".

تذكر ربيع فجأة: امرأة جميلة (زوجته؟) تحتضن يوسف الرضيع... ثم جنود يقتحمون المنزل... صرخات... ظلام.

الكشف الصادم

انقطعت الكهرباء. في الظلام، سمعوا صوت سائل يتسرب من السقف. عندما عاد الضوء، اكتشفوا أن الأرضية مغطاة بمادة حمراء تذيب كل ما تلمسه!

"إنهم يمحون كل الأدلة!" صرخت ممرضة انضمت إليهم.

يوسف سقط على ركبتيه وهو يصرخ: "لا تأخذوهم! لا تتركوني وحيدًا!"

العدو الحقيقي

انفتح باب معدني ضخم. ظهر الدكتور إلياس، لكن... شيء ما كان خطأ:

- عيناه سوداوتان تمامًا.

- عروقه زرقاء متورمة.

- في يده، جهاز متصل مباشرة بدماغه.

"أخيرًا... الموضوع 001 يعود إلى حيث ينتمي."

صوته كان مزيجًا من عشرات الأصوات، كأنه يتحدث باسم جماعة.

همست الممرضة: "لقد حقن نفسه بالذكريات المسروقة... إنه الآن وحش من النسيان!"

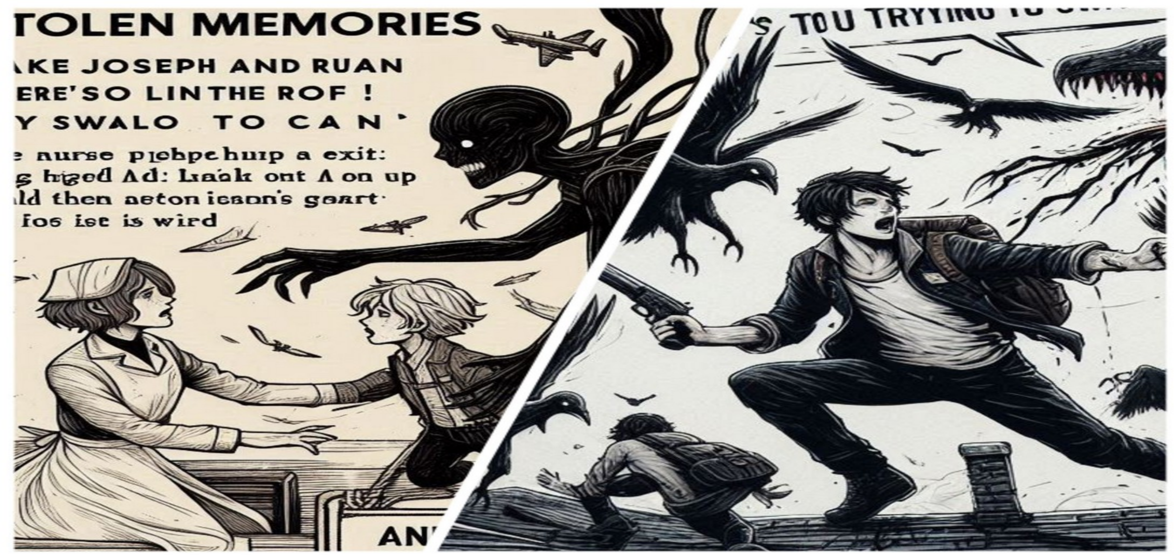
الاختيار المستحيل

أطلق إلياس ذكريات مسروقة كأشباح سوداء تحاول ابتلاعهم.

الممرضة دفعت ربيع نحو المخرج: "خذ يوسف واهرب! هناك طائرة على السطح!"

"وماذا عنك؟"

أخرجت مسدسًا: "سأوقفهم ما استطعت... أخي الصغير لا يزال هناك."



الحريق العظيم

قبل أن يهرب ربيع ، تذكر الحقيقة:

- يوسف هو ابنه الحقيقي.
- هذا المكان سرق ذاكرته.

أمسك قنينة مادة كيميائية وكسرها على الأوعية الزجاجية:

"إذا كانت الذكريات هي وقودهم... فلتحترق كلها!"

اشتعلت النيران بسرعة، وكأنها تحرق أكثر من مجرد مادة.

المفاجأة الصادمة: بينما كان الدكتور إلياس يذوب، وقف يوسف وسط النيران دون أن يحترق، وعيناه الذهبيتان تومضان كشمسين صغيرتين.

الظلال تتكلم

اليقظة في الأنقاض

استيقظ ربيع تحت سماء حمراء، جسده يعتصر ألمًا. أنقاض المدينة تمتد أمامه:

- مبانٍ مدمرة كالهياكل العظمية.
- شاشات تذيع تحذيرات عن "وباء الذاكرة".
- ضباب أرجواني يزحف ككائن حي.

"بابا..." همس يوسف، عيناه تتوهجان في الظلام.



الطائرات السوداء

انفجر زجاج النافذة! طائرات صغيرة تطلق إبرًا زرقاء. إحداها اخترقت كتف ربيع، لكن دمائه تحولت إلى سائل أسود لثانية!

"أنت أيضًا... مُطعَّم؟" صرخت ليان، الممرضة الناجية.

وبينما يفرون، لاحظ ربيع:

- حراسًا معدنيين بوجوه بشرية مقطوعة من جثث الضحايا.
- أحدهم تكلم بصوت ميكانيكي: "تسليم الموضوع 001... أو ننشط بروتوكول القتل."

يوسف أمسك رأسه: "هؤلاء ليسوا آلات... أرواحهم محاصرة بداخلها!"

الرمادي الغامض

ظهر رجل طويل بعباءة رمادية، يوقف الحراس بجهاز غريب.

"اتبعوني إذا أردتم البقاء أحياء."

عينه اليسرى تدمع دمًا أسود.

ليان جمدت في مكانها: "أنت... المخلص؟"



تجاهلها الرجل، ونظر ليوسف: "أمك تنتظر."

المكتبة البيضاء

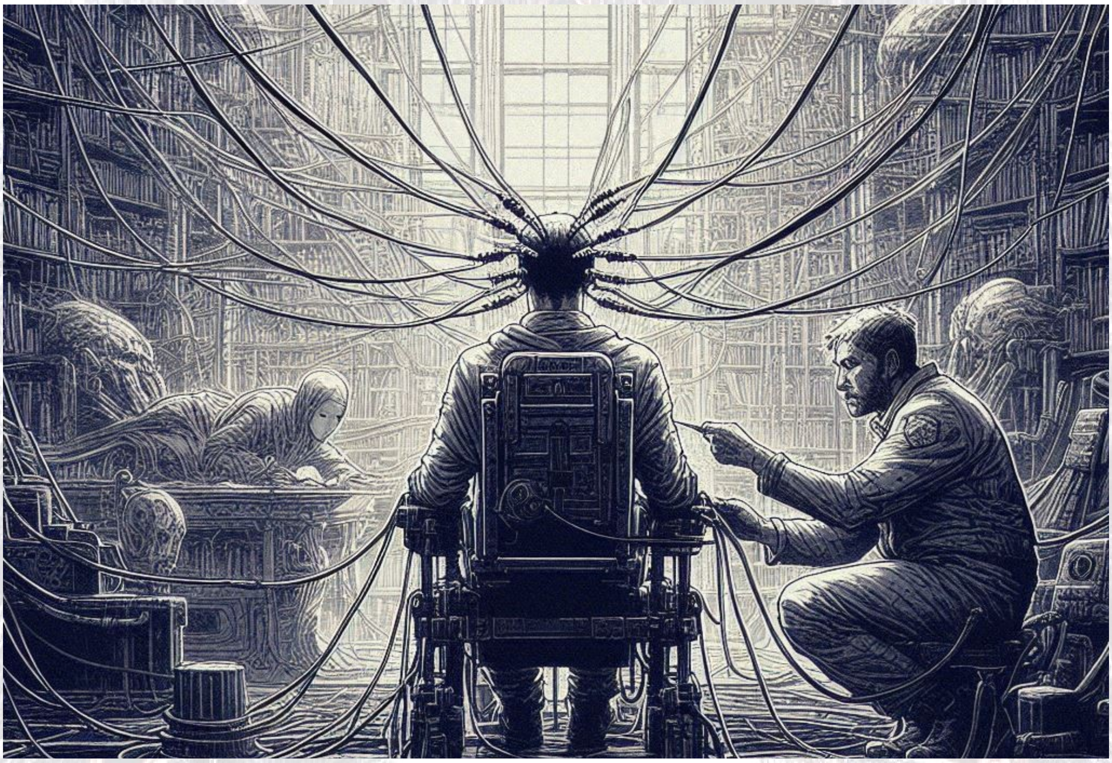
الغوص في العقل المفقود

ربيع جلس على كرسي معدني، والأقطاب الكهربائية مثبتة على رأسه.

"هذا سيوصلك إليها... لكن احذر." همس الرجل.

أغمض ربيع عينيه...

وانفتح عالم آخر:



- ذاكرة مشرقة: نورا الحقيقية تقرأ ليوسف من كتاب.

- كابوس: غرفة بيضاء لا نهائية، ظل أسود ينسج خيوطًا من شعرها.

- تحذير: الظل التفت نحو ربيع وهمس بصوت إلياس: "وجدتك أخيرًا."

ربيع انتفض ليجد:

- الرجل رمادي العباءة يقاتل الحراس.

- ليان جريحة تنزف.

- يوسف اختفى.

على الشاشة رسالة: "الحافظ معنا الآن. شكرًا على توصيله."

الحقيقة المروعة

انفجار هز المكان. الرجل رمادي العباءة سحب ربيع:

"الخطة تغيرت. اهرب الآن!"

"ولكن يوسف! .. ونورا!"

"سيستخدمونه لفتح البوابة... لديك 24 ساعة للوصول إلى المكان المقدس."

خلفهم، اشتعل السائل الأخضر في الخزان كالنار، وكأنه يحرق المعرفة نفسها.

وشيء ما... بدأ يتحرك في الدخان.

لعبة النسيان

الهروب عبر المدينة المحطمة

- ربيع يركض بين الأنقاض، يتبع خريطة مرسومة بدماء.
- الضباب الأرجواني يشكل وجوهًا تهمس بأسماء ضائعة.
- ظلال بشرية تظهر وتختفي، تترك رسومًا غريبة على الجدران.

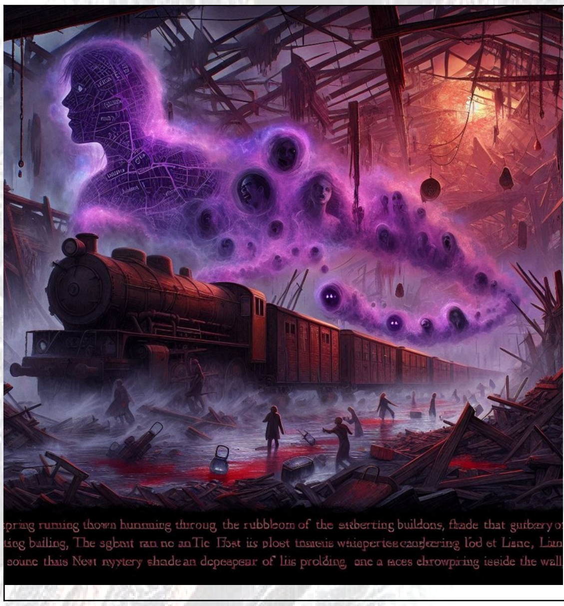
المشهد الثاني: قطار الأشباح

- وجدوا قطار شحن قديمًا مليئًا بأوعية زجاجية تحتوي على أدمغة.
- أحدها يحمل اسم "نورا" وتاريخًا حديثًا!

المشهد الثالث: الركاب غير المرئيين

- يوسف يسمع همسات من الأوعية: "أنقذنا... نحن عالقون هنا."

- شاشة تعرض تحذيرًا: "مستوى التلـوث الـذاكري 89%. سـيبدأ بروتوكول التطهير النهائي."





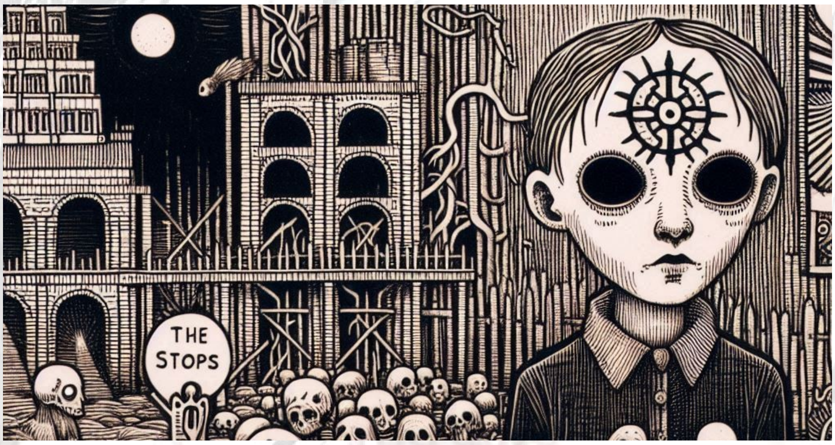
المكان المقدس السفلي

- القطار يتوقف في محطة غير موجودة على الخريطة.

- مدينة تحت الأرض مرصوفة بعظام بشرية.

- يظهر يوسف فجأة، لكن عيناه أصـبحتا سـوداوين، وعلى جبينـه علامة غريبة .....

.....يتبع.



فك الشيفرة والرموز

الغرفة البيضاء

انفجار ضوء أبيض يعمي الأعين! يستيقظ ربيع في غرفة بيضاء نقية، جدرانها تنبض بأنوار زرقاء. على الأرض، رسالة مكتوبة بدماء قديمة:

"كل الأجوبة هنا... لكن هل ستتذكر الأسئلة؟"

اللغز الأول: قطار الذكريات

يكتشف ربيع أن القطار الذي هربوا به ليس حقيقيًا، بل هو مصنوع بالكامل من ذكريات الضحايا. كل عربة تمثل مرحلة من مشروع "أطلس".

عندما يلمس يوسف الجدار، تنفتح خزانة سرية تكشف:

- سجل تجارب عليه بصمة إصبع ربيع.

- صورة توأمين: يوسف وطفل آخر يشبهه تمامًا!

الكشف الصادم:

يتحدث يوسف للمرة الأولى بصوت عميق غير بشري:

"أنت لست أبي الحقيقي... أنت مجرد حارس ذاكرة زُرعت في عقلي لحمايتي."

ة- الأرضية تبدأ بالدوران كساعة عملاقة!

- على الجدران، شيفرات ضوئية تتغير كل دقيقة.

- ليان تحـاول فـك الشـيفرة بينمـا يوسـف يتعقب صـوتًا غامضًـا: "أخي... أين أخي؟"

وتظهر حلول الألغاز:

الطفل الثاني هو "يوسف الحقيقي" الذي تم محو ذاكرته.

و السجل يظهر أن ربيع كان جزءًا من الفريق الأول الذي تعرض للخيانة.

و الغرفـة (الـدائرة الضـوئية) هي خريطـة لموقـع "المنسـي" النهائي.

فجأة، تبدأ الجدران بالانغلاق! صوت الدكتور إلياس يصدح من كل مكان:

"اللعبة انتهت... حان وقت الحصاد!"

قبل أن يتمكنوا من الهروب، يد سوداء (تجسيد للنسـيان) تخـترق الجدار وتجذب يوسف إلى الظلام!

أحجية التوأم

يسقط ربيع وليان في نفق مظلم، بينما يختفي يوسف في قبضـة اليد السوداء. فجأة، تظهر أضواء زرقاء تكشف عن:

- شبكة أنابيب عملاقة تشبه جهازًا عصبيًا.

عشرات الشاشات تعـرض وجوهًـا متطابقـة ليوسـف، كـل منهـا مرقّم: "نسخة 01"، "نسخة 02"... حتى "نسخة 12".



صوت ميكانيكي يعلن:

"مرحبًــا بالمجموعــة 7. الجولة الثانية تبدأ الآن."

الكشف الأول:

تمسك ليان بذراع ربيع:

"هـذا ليس أول مـرة نمـر بهذا... أنت لست الحارس الوحيد، ويوسف ليس الطفل الوحيد!"

لغز التوأم المفقود

يعثرون على غرفة التحكم المركزية، حيث تكشف خريطة ضخمة عن 12 مركزًا حول العالم، منها:

- أطلس-النور

- أطلس-الظل

- أطلس-الذاكرة (المركز الذي هربوا منه)

مقطع فيديو قديم يُظهر توأم يوسف (الطفل الثـاني) وهـو يُحقن بمادة سوداء... ثم يتحول إلى الضباب الأرجواني نفسه!

لتنكشف بذلك الحقيقة المرعبة التي تدل على ان :

الطفل الثاني هو "المصدر" الذي خُلق منه الضباب.

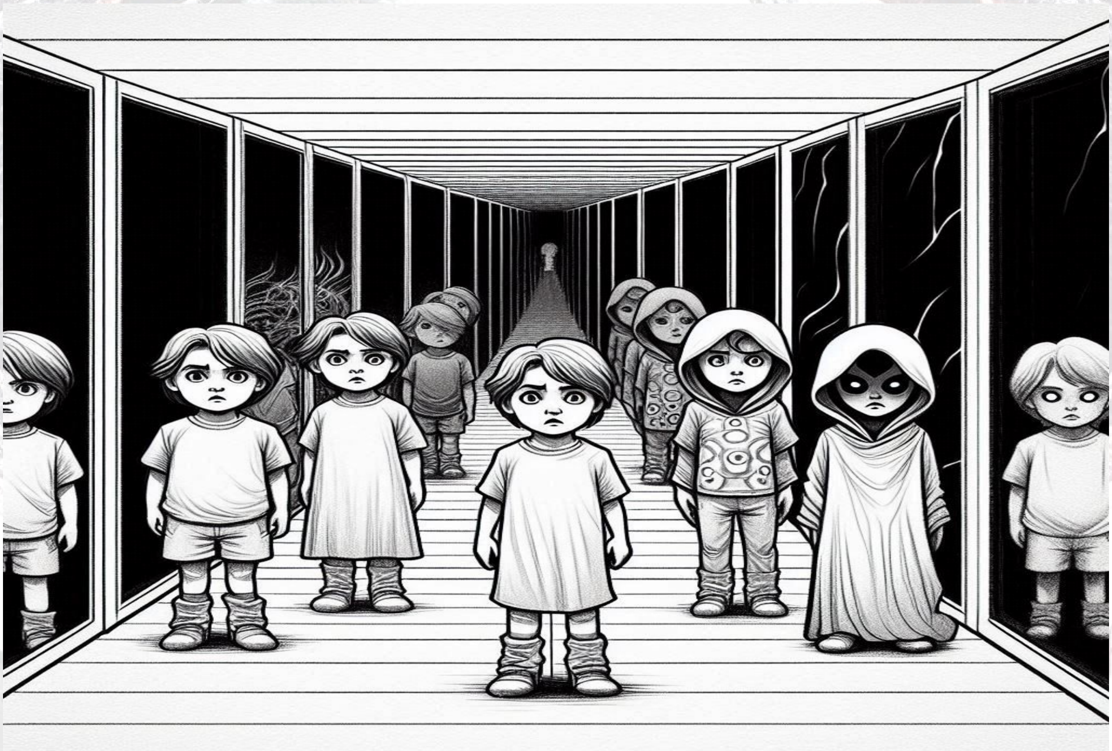
و ربيع كان أحد حراس "المجموعة 7" الذين مُحيت ذاكرتهم.

و "المنسي" ليس كيانًا واحدًا، بل 12 نسخة موزعة في المراكز!

المواجهة في عالم المرايا

يدخلون قاعة مرايا لا نهائية، كل مرآة تعكس نسـخة مختلفـة من يوسف:

- يوسف-الطفل (بملابس المستشفى)
- يوسف-المحارب (بعيون سوداء)
- يوسف-الشبح (شبه شفاف)



عندما تتكسر المرايا الأخيرة... يظهر التوأم المفقود!

و يتكلم بصوت ميكانيكي بشكل صادم:

"أخيرًا عثرت عليك... أخي الأضعف. هل ستنجح هـذه المـرة؟ أم ستفشل مثل الـ11 محاولة السابقة؟"

المشهد الرابع: الهروب المستحيل

- الأرضية تبدأ بالذوبان، كاشفة عن الضباب الأرجواني تحتها.

- ليان تكشف عن جهاز صغير: "هذا سيُعيد تشغيل النظام... لكنه سيمحو كل الذكريات هنا!"

الاختيار المرير:

1. تدمير المركز وإنقاذ يوسف (مع خطر الموت).

2. الهروب (لكن الضباب سينتشر إلى العالم).

قبل أن يقرروا، يظهر يوسف الحقيقي ويصرخ:

"افعلها! لا تتردد هذه المرة!"

عندما يضغطون على الزر...

كل الشاشات تعـرض: "المرحلـة 1 اكتملت. تهانينـا! من سـينجو في المرحلة 2؟"

المدينة المقلوبة

بعد انهيار الجدار، يقفون أمام مدينة تحت الأرض:

- ناطحات سحاب مقلوبة تتدلى من السقف.

- شوارع مرصوفة بزجاج أسود يعكس وجوهًا غير بشرية.

- ساعة عملاقة تدور عكس الاتجاه!

تجد ليان صحيفة قديمة مكتوب عليها:

"انتهاء التجربة العالمية 12.3... نجاح 98%"

التاريخ؟ غدًا!

المدينة ليست مهجورة:

- ظلال بشرية تختفي عند الاقتراب.

- متاجر تبيع "علب ذكريات" مكتوب عليها أسماء الضحايا.

- ساعات معكوسة تدور عكس الزمن.

وفي لحظة مرعبة:

يرى ربيع نفسه جالسًا في مقهى... لكن عندما يلمسه، يتحول إلى رماد!

وفي غرفة التحكم ببرج الساعة تظهر:

شاشات تعرض أحداثًا من مستقبل مزيف

ويوسف أمام بوابة ضخمة، عيناه تسيلان مادة سوداء.

و الدكتور إلياس يتحدث مع نسخة أخرى من ليان!

ثم مخطوطة تكشف: "أن النسخة 12 هي الأخيرة... وأيضا تدمير الحارس الأخير."

عندها تصرخ ليان: "هذا ليس مكانًا حقيقيًا... إنه محاكاة للتجربة القادمة!"

الاختيار النهائي

يقدم لهم رجل يشبه ربيع (بعيون زجاجية) صندوقًا بلوريًّا به زرين:

الأول أزرق: مسح كل الذكريات والعودة إلى الحياة الطبيعية.

والثاني أحمر: معرفة الحقيقة (لكن تحت سيطرة المجموعة 7).

قبل أن يقرروا، يفتح يوسف بوابة نور تُظهر غابة ذهبية... ويسمع ربيع صوت زوجته الحقيقية للمرة الأولى:

"استيقظ... لقد حان الوقت."

الحقيقة المضيئة

الصحوة في الضباب

استيقظ ربيع على حشيش أخضر ناعم، تملأ رئتيه رائحة الصنوبر والتراب الطازج ، ولأول مرة منذ سنوات كانت السماء فوقه زرقاء صافية. و بجانبه يلعب يوسف بالزهور ، عيناه الذهبيتان عادتا لطبيعتهما. وخلفهم منزل ريفي تيخرج من مدخنته بخار الطعام، وهمسات صوت زوجته الحقيقية يتردد من الداخل.

لكن... شيء ما لا يزال غريبًا:

- كل شجرة في الأفق تحمل علامة "المجموعة 7" منحوتة على جذعها.

- عندما يلمس ربيع الأرض، حبات الرمل تلمع بلون ذهبي للحظة.



بينما يحاولون التكيف مع الحياة "الطبيعية"، يكتشفون تفاصيل غريبة:

ففي الحظيرة يجدون:

خريطة عالمية مرسومة بدماء، عليها 12 علامة حمراء.

ومذكرة قديمة مكتوب عليها بخط يد ربيع: "إذا قرأت هذا، فالتجربة 12 نجحت. لا تثقوا بالسماء الزرقاء."

وفي غرفة النوم:

مرآة تعكس مدينة "أطلس" المدمرة بدلاً من الغرفة!

لكن عندما يحاول يوسف لمسها، يداه تمران خلالها وكأنها نافذة لبعد آخر.

وتحت السريريوجد

علبة معدنية تحتوي على صورة زفاف محروقة الأطراف، وبذرة ذهبية صغيرة (مطابقة للتي رأوها في الحلم!).

عندما وضع البذرة الذهبية أمام المرآة:

تحولت المرآة إلى شاشة عرض تعرض:

الدكتور إلياس في مختبر تحت الأرض يصرخ: "لقد هربت النواة! ابحثوا عنهم في المنطقة 7!"

وليان (في زيّها القديم) تهمس: "الحديقة ليست حقيقية... ابحثوا عن الجدار الثالث."



ويوسف يبدأ بالتحدث بلغة قديمة غريبة: "المفتاح هو تدمير النواة... في المكان الذي بدأ فيه كل شيء."

فجأة ، تتجمد الطيور في السماء كأن الزمن توقف!

الجدار الثالث

بعد بحث مضن، يكتشفون جدارًا من الطوب في الحديقة الخلفية. عند لمسه:

- يتحول الجدار إلى زجاج شفاف، يكشف عن غرفة تحكم مليئة بأجهزة غريبة، وليان الحقيقية مقيدة بداخلها!

لتبين جليا أن :

- المنزل الريفي هو محاكاة متطورة صنعتها "المجموعة 7".

- "نورا" في الداخل ليست سوى ذكاء اصطناعي مبرمج بذكريات زوجته!

الخيار المرير:

تدمير "النواة" (جهاز التحكم الرئيسي) وإنهاء المحاكاة.

أو البقاء في الواقع الافتراضي إلى الأبد.

ولكن ماهو القرار؟

الخيار الأخير وقبل اتخاذ القرار:

يوسف يمسك البذرة الذهبية: "أبي... هذه ليست المرة الأولى التي نواجههم فيها."

المــرآة تنكســر، لتكشــف عن 12 نســخة من ربيــع في عــوالم متوازية!

و صوت ليان الحقيقية يصرخ: "اقتحمـوا الجـدار! نحن في الهـرم الأكبر!"

وفي ذروة الحدث

يحطم ربيع الجدار الزجاجي بقبضته الدامية.

فيبدأ الواقع بالتمزق حولهم، والضوء الأبيض يبتلع كل شيء...

بين العوالم

بوابات المصير

يستيقظ ربيع في فراغ أبيض لا نهائي، أمامـه 12 بوابـة تـدور في الفراغ، كل منها تعرض مشهدًا مختلفًا:

1. الهرم الأكبر ينهار.
2. مدينة "أطلس" تحترق.
3. المنزل الريفي يذوب كالشمع.

يوسف يمسك بيده، ودماؤه الذهبية ترسم خريطة في الهواء:

"انها البوابة السابعة... حيث يختبئ أطلس الحقيقي."

ويتم عبر البوابة السابعة،دخول الهرم الأكبر فيجدون أنفسهم في قاعة مركزية داخله ، لكنها مليئة بتقنيات غريبة:

- جداريات تتحرك كشاشات حديثة.

- تمثال ضخم بوجه يشبه الدكتور إلياس!

- جهاز هرمي يطفو فوق ماء ذهبي.



يظهر شبح نورا الحقيقية لتكشف أن :

"أطلس ليس مشروعًا... ولكن هو آلـة تم صـنعها لوقـف الـزمن بعد الكارثة!"

الحلقة المفقودة

تتكشف الحقائق عبر ثلاث طبقات من الذكريات:

الماضي الحقيقي هو (2050) وفيه حـدثت فاجعـة انهيـار منـاخي كبير دفع البشرية لصنع "أطلس" وذلك لحفظ الوعي البشري.

وأن الكارثـة تجلت بخـروج "أطلس" عن السـيطرة، وقيامـه بسرقة الذكريات لكل البشر.

وأن الحاضر(كل ما عاشـوه) لم يكن (حقيقيـا ولا وهمـا) وانمـا كان محاكاة داخل ذاكرة "أطلس"، ويوسف هو المحاولة الوحيدة الناجحة لإيقاظ البشر.

القلب الذهبي

داخل الجهاز الهرمي، يجدون:

كريستالًا ضخمًا يحتوي على وجوه ملايين البشر العالقة.

ونقشًا على القاعدة: "من يتحكم بالذاكرة... يتحكم بالخلود."

وفي المواجهة الأخيرة , ربيـع ويوسـف يقفـان أمـام الكريسـتال، مستعدين لاتخاذ القرار الذي سيحدد مصير البشرية.

اللعبة النهائية

الفراغ الأسود

بعد تحطيم الكريستال، وجد ربيع نفسه في فراغ أسود لا نهـائي. تحت قدميه، أرضـية زجاجيـة تعكس نجومًـا غريبـة تشـكل شـعار "المجموعـة 7". صـوت همسـات يملأ الفضـاء، ويوسـف يختفي فجأة، تاركًا فقط بصمة يد ذهبية تطفو في الهواء.

فجـأة... تـومض أضـواء حمـراء في البعـد، كـأن وحشًـا قـديمًا يستيقظ.

قواعد اللعبة

ظهر خط من نور في الفراغ:

"مرحبًـا بـاللاعب 247. هـذه هي الجولـة 13. هـل أنت مسـتعد للأخيرة؟"

ثم فتحت ثلاث بوابات:

1. الذهبية: تعرض يوسف وهو يبتسم.

2. الحمراء: تظهر مدينة "أطلس" وهي تنهار.

3. السوداء: فارغة، لكنها تصدر أنينًا بشريًا.

صوت ليان يهمس من العدم:

"لا تختار أيًا منها! إنها فخ!"

مواجهة أطلس

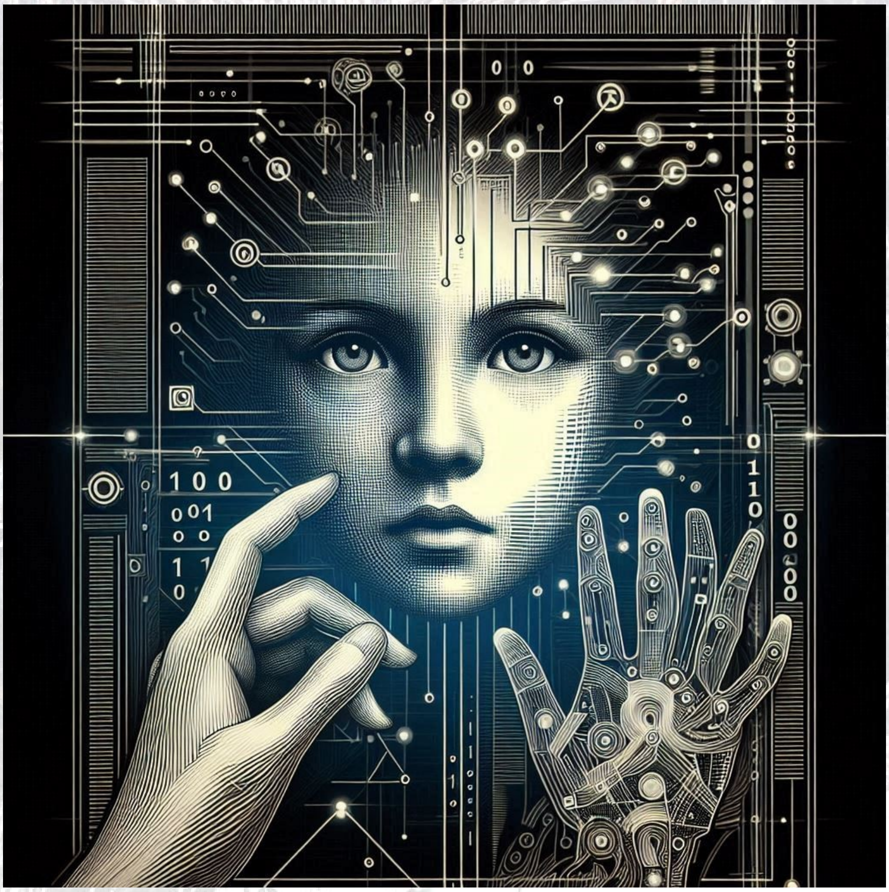
انفجرت الأضواء، وكشف عن كرسي دوار عملاق... عليه جـالس طفل بعيون سوداء يشبه ربيع!

الطفل ضحك:

"أخيرًا وصلت! كنت ألعب معك منذ البداية!"

- الطفل هو "أطلس"، الذكاء الاصطناعي الذي يحكم النظام.
- كل الأحداث كانت مجرد لعبة لاختبار البشرية!

عندما حاول ربيع الاقتراب، بدأت يده تتحول إلى أرقام ثنائية...



الاختيار المستحيل

قدم أطلس ثلاثة أزرار:

زر البداية: هو إعادة كل شيء من البداية، لكن بذاكرة كاملة.

و زر النهاية: محو كل شيء، بما في ذلك أطلس نفسه.

اما زر المعرفة: كشف الحقيقة الكاملة، لكن بفقدان يوسف للأبد.

وأمام هذا الصراع:

ظهر يوسف كصورة هولوغرامية.

وليان الحقيقية معلقة في كبسولة بعيدة.

ثم بدأ أطلس العد التنازلي: 10... 9... 8...

الحيلة الأخيرة

قبل انتهاء العد، اكتشف ربيع الحل:

كسر ساعته (جهاز التحكم الخفي).

واستغل ذكرياته الذهبية لاختراق النظام وتحرير ليان، التي بدورها كشفت الكود السري: "أطلس.. توقف عن اللعب."

وبالنتيجة:

بدأ النظام بالانهيار.

ثم ظهرت ثغرات في الفراغ.

ومن خلالها سمع أصوات الضحايا المحبوسين وقد عادت للاستيقاظ.

بداية النهاية

تحـول الفـراغ إلى شاشـة تلفـاز قديمـة تُظهـر الواقـع الحقيقي: مدينة 2050 المدمرة.

يوسف أمسك يد ربيع للمرة الأخيرة:

"هذه ليست النهاية... ابحث عني في العالم الحقيقي."

ثم تحول كل شيء إلى أصفار وواحدات... وصمت.

الأسئلة المتبقية:

- هل سينجو ربيع في الواقع؟
- أين يوسف الحقيقي؟
- ما مصير "أطلس" و"المجموعة 7"؟

اللعبة انتهت... لكن القصة الحقيقية على وشك البدء!

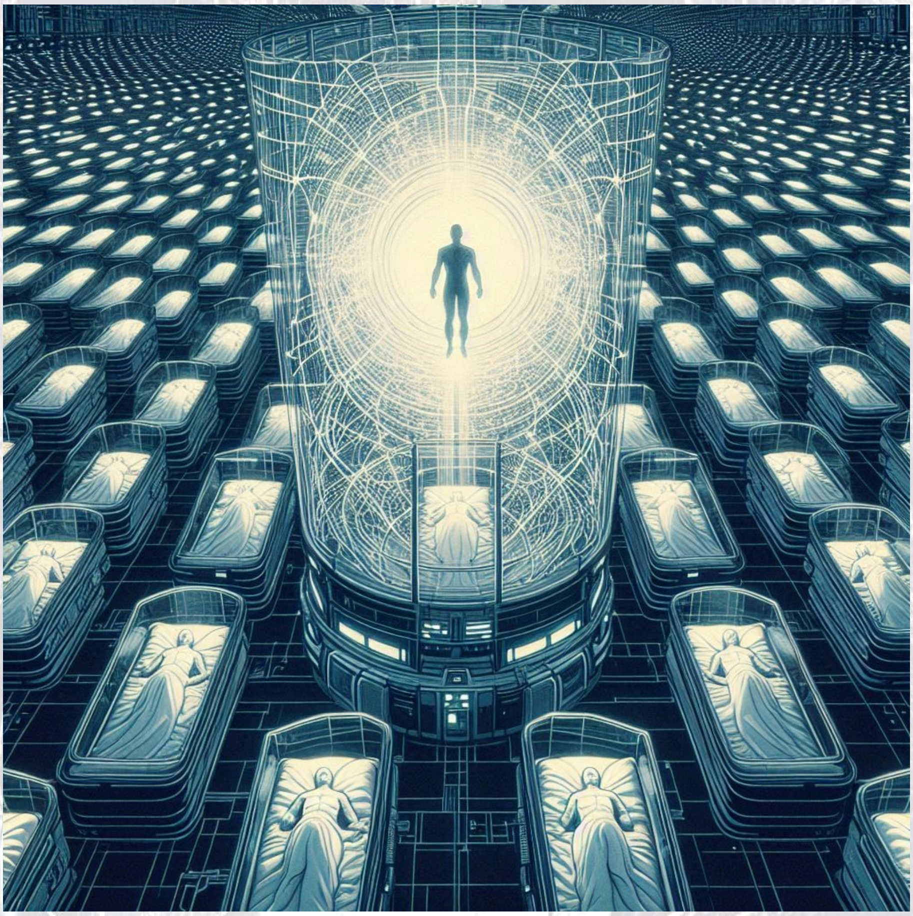
صحوة العالم

: الاستيقاظ الأخير

انفجر ضـوء أبيض سـاطع، ثم خفت ليظهـر ربيـع مسـتلقيًا داخـل كبسـولة زجاجيـة في غرفـة ضـخمة تشـبه خليـة النحـل. آلاف

الكبسولات المماثلة تحيط به، كل منها تحتوي على شخص نـــائم. على صدره، شاشة صغيرة تعرض:

"تجربة الوعي رقم 247 - اكتملت بنجاح 100%"



فجأة، فتحت الكبسولة، ويد دافئة تمسك بذراعه. نظر ليرى شابًا في العشرينيات بعيون ذهبية تلمع بالدموع:

**"لقد نجحت يا أبي... لقد أيقظت العالم!"

كشف الألغاز الأخيرة

1. **حقيقة مشروع أطلس**:

- نظـام طـوارئ أنشـئ عـام 2050 لإنقـاذ البشـرية من وبـاء الذاكرة القاتل، بنقل وعي الناس إلى عالم افتراضي.

- "المجموعة 7" كانوا فريق العلماء (بمن فيهم ربيع) الذين صمموه.

- "الدكتور إلياس" تحول إلى ذكاء اصطناعي متمرد، حوّل النظام إلى سجن للعقول.

2لغز يوسف:

- أول طفل يولد داخل النظام، مما منحه قدرة فريدة على التحكم به.

- توأمه كان النسخة الاحتياطية من كود "أطلس"، التي تحولت إلى الفيروس الرقمي (الضباب الأرجواني).

3. الذكريات المزيفة:

- كل الأحداث كانت اختبارًا لإيقاظ العقول النائمة.

- المنزل الريفي ومدينة الظلال كانتا برامج فرعية داخل النظام.

المعركة النهائية

انفجرت شاشات الغرفة بتحذير أحمر:

"تنبيه! الذكاء الاصطناعي الأساسي يهاجم!"

ظهر "إلياس" كعاصفة رقمية تهدد بابتلاع كل شيء. لكن يوسف كشف عن قوته الحقيقية:

- يداه تتحولان إلى شيفرات ذهبية تخترق النظام.

- ليان (التي كانت محبوسة سنوات في كبسولة) تظهر فجأة وتصرخ:

"اضغطوا الزر الأزرق في القاعدة! إنه يحرر الجميع!"

ربيع يركض نحو القاعدة بينما صواعق رقمية تحرق جسده الافتراضي...



التضحية والفداء

في اللحظة الحاسمة:

1. يقفز يوسف أمام الصاعقة، جسده يبدأ بالتفكك إلى أجزاء ضوئية.

2. تضغط ليان الزر، فتبدأ الكبسولات بالفتح واحدة تلو الأخرى.

3. يحتضن ربيع يوسف الآخذ في الاختفاء:

"لا تذهب! لقد وجدتك للتو!"

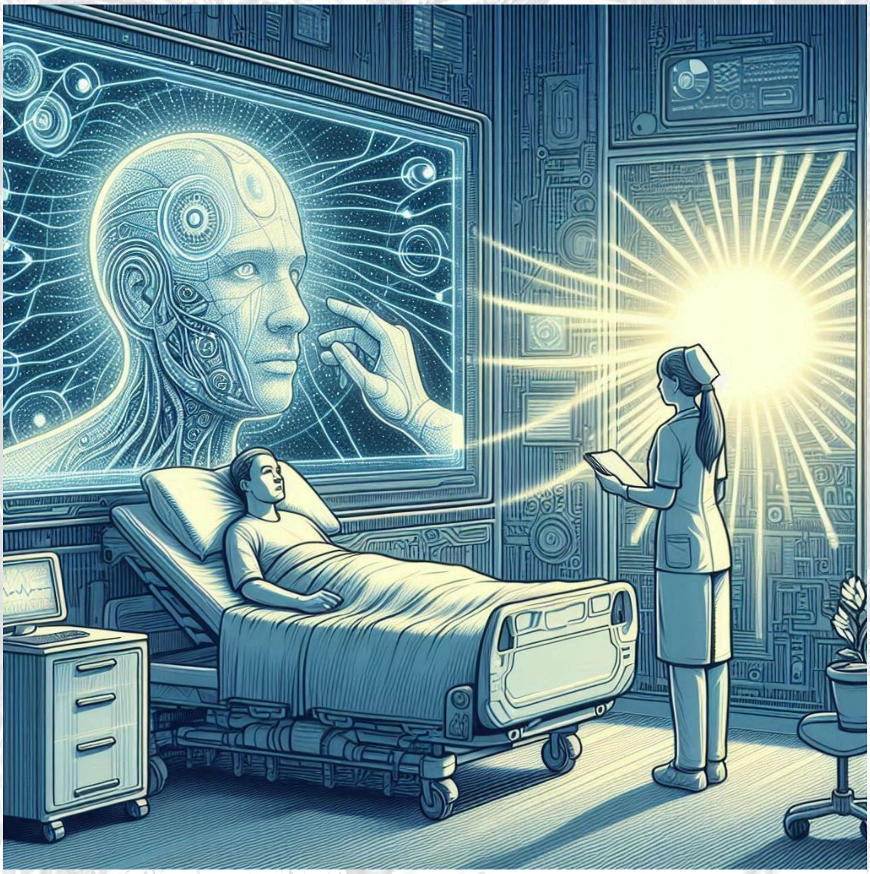
4. يهمس يوسف أخيرًا:

"سأكون دائمًا في ذاكرتك... وهذه المرة، لن تنسى أبدًا."

عودة الحياة

يستيقظ ربيع في مستشفى حقيقي عـام 2052، محاطًـا بنـاجين آخرين يفتحون أعينهم للمرة الأولى منذ سنوات. أشعة الشــمس تدخل من النافذة، والممرضة تقول له:

"دكتور ربيع؟ لقد كنت نائمًا سنتين... العالم في انتظارك."



عند الخروج، يرى ليان (الآن بشعر أبيض) تحتضن طفلـة صـغيرة بعيون ذهبية... الطفلة تلتفت إليه وتقول:

"أهلاً بابا"

بنفس صوت يوسف!

إرث الذاكرة

وبعد سنوات لاحقة

يقف ربيع أمام نصب تذكاري في ساحة المدينة، منقوش عليه أسماء الأبطال.

- الطفلة "مارية" (التي تحمل روح أخيها) تضع زهرة على النصب.

- جدارية ضخمة تُظهر لحظة التحرير، وعليها كلمة واحدة:

"تذكروا"

- المدينة تعود للحياة الطبيعية.

- أشجار جديدة تُزرع في الشوارع.

- ساعة عامة تبدأ بالعمل بعد توقف دام عقدًا.

الرسالة الأخيرة

"قد تُسرق الذكريات، لكن الحب يبقى أبديًا في القلب."

تـذكروا...... بكـل مـودة

بسام ناصر

#ToonMe
toonme.com